

## ذاكرة الأدب

| منال محمد يوسف

إنّ الأديب هو ذاكرة الشعوب ويمثّل وجهها المشرق ونور حضارتها، هو تلك المرأة الجميلة التي تعكس «صورة جماليتها في كل حال من الأحوال» وهو يمثل بهاء الصورة التي تعكس ماهية أمرها القويم.

وقد يمثل لنا ذلك الناقد الذي يروي حياة الشعوب بطرائق فنيّة وإبداعية، إذ نراه خير من يقرأ علينا الكثير من سير العارفين وتجارب الآخرين.

فالأديب هو تلك الذاكرة المثلى التي ينطق عظيم صوتها ليخبرنا عما مضى في سابق العهد والأوان، وهو العين المثلى التي تلتقط الصورة الحقيقية لكل عصر من العصور ولا تكتفي بذلك فحسب وإنما تقوم بدور المؤرخ الذي يجيد فن تسجيل الوقائع وإنارتها بشعلة الأديب ونورها المتقد دائما وأبدا وبما يضيف عليها من أشياء تعمل على بلورة «روح الأديب لديها» وتجعله يستحق اسم «الحافظة الأدبية أو الذاكرة الثقافية» التي ترمع كل شيء حسب المفهوم الثقافي ولغته الجمالية المثلى.

وتجعلنا نرى الأديب وكأنه يمثل «ذلك الوعاء الجمالي الذي يوضع بما وضع فيه» نراه وكأنه يمثل ذاكرة حياة تزدهر وتزدهر بها توارخ وحوادث مهمة، قد نتعرف عليها من خلال أدبيات يجدر الاهتمام بها وقد تشكل ملامح الإرث الثقافي.

وقد تسمو «ذاكرة الأديب» وتبدو كالشمس الساطعة التي تقتبس نور معارفها من الماضي البعيد الغابر ولا تكتفي بذلك وإنما تضيف عليه من «مضارع الإبداع الأدبي الجديد المستجد» وبهذا الشكل تلاحق كيف تتشكل «صيرورة ذاكرة الأديب» وينطق صوتها البليغ.

تنطق فهرسة التاريخ بشكل أدبي وقد جدتها حقاً وقد جعلت بروح الأديب العظيم وهنا نرى الأديب وكأنه يضيء «ذاكرة المكان والزمان معا» ويحمي كل ما فيها من الاندثار، وتجعله حقيقة مؤكدة تقرأ في كل حين.. وهنا يستحضر السؤال التالي: كم من الأشياء التي يقربها لنا الأديب؟ كم من الأشياء التي تجملت «بروح الأديب العظيمة»؟ وكيف من «معارك مهمة» نستشعر جدونها عندما نقرأ عنها ونراها بكل تفاصيلها وكأنها قد وجدت بين ضفتي هذا الكتاب أو ذاك.. وبالتالي يجوز تسمية هذا «الأديب التوثيقي»، وكمن في الأماكن التي نعرفها عليها من خلال القراءات، وكل هذا يؤكد أهمية وحتمية الربط بين الأديب ومهامه الأخرى، والأهداف المثلى المتوخاة والأهداف من هذه الكتابة أو الأشياء التي تنقل «ذاكرة الأديب».

وقد نرى في كل ما تقدم جواباً لذلك السؤال القائل: أيصح الأديب أن يصبح قوياً من دون ذاكرة يقوم عليها؟

هذه الذاكرة التي تتشكل وتسمو وقد جعلت صفة المرجعية وتجعلنا نستقرئ كيف تتعدد الأدوار المناطة بهذا الأديب وذاكرته.

وإن كنا نعتبر أن الأديب هو ذاكرة الأشياء التي يجب أن تنقل بصمدق وواقعية لا مثيل لها، فإن السؤال التالي الذي يصادفنا: ألا تحتاج تلك الوقائع لشيء من جمالية الأديب لكي تكتب بحبره وتعمل بها؟ تحمل بروح الإبداع وجماله الأمثل؟

وكيف لها أن تمنح كل هذا وتبقى على المصدقية ذاتها..؟

كيف لها أن تُصعب عناوين موثوقة النهج الواقعي والإبداعي في آن معاً، هذا النهج الذي ترتقي من خلاله «ذاكرة الأديب» وبالتالي تسمو «ذاكرة النهج الموثوق فعلياً بشكل أدبي» ما يضعنا أمام حقيقة جمالية لا يماثلها إلا نهج الأديب الرفيع..

هذا الأديب الذي يحمل دساتير عظيمة مضادة للتاريخ، ويظهر وكأنه هو «خير حافظ لوقائع شخصية الفيلم الأساسية» ولذا الأمر يمتدح من خلال العلاقات المزينة، وهذا الأمر يمتدح من خلال مضمون الفيلم الذي يحمل معاني إنسانية من خلال شخصيات ثانوية وتكون صلة الوصل بينها هي شخصية «سالم».

## رصد واقع حياة الأهل في دار العجزة

مضيفاً: إن هذه الشخصيات ستكون من خلال دار

## فيلم «فيك آب» من عالم دار عجزة

## أحمد إبراهيم أحمد لـ «الوطن»: الذي يتعامل مع أيمن زيدان يُعتبر محظوظاً



## قلة الصالات سبب تراجع السينما و على الدولة فرض إنشائها

## | هلا شكنتنا

أحمد إبراهيم أحمد مخرج سوري، يمتلك عيناً إخراجية تميزه عن غيره، استطاع خلال مسيرته تحقيق النجاح والتميز، أخرج العديد من الأعمال منها «طريق النحل» و«لعنة الطين» و«سوق الورق» و«زمن البرغوث»، وحالياً يتابع تصوير الفيلم السينمائي «fake أب» من إنتاج شركة السراب الخاصة، ويعد العمل أول فيلم سينمائي في القطاع الخاص منذ سنوات، ويعول القاشون عليه كثيراً، كخطوة أولى على طريق إعادة السينما السورية إلى سابق عهدها.

## فكرة الفيلم والعلاقة من الضرائر

وفي تصريح خاص لـ «الوطن»، أوضح المخرج أحمد إبراهيم أحمد أن الفيلم يدور حول شخصية الزوج «سالم» الذي يقوم بتأديتها الممثل القدير أيمن زيدان، وهو رجل لا ينبغي أن يكون له وجود في الحياة الواقعية، حيث تؤدي شخصية زوجته الأمل الممثلة «نظلي الرواس» وزوجته الثانية «ميرنا شلفون» والثالثة «رواد عليو»، حيث يجسد الفيلم الصراع القائم بين الزوجات للحفاظ على الزوج الذي يحلم بظلم.

كما أضاف المخرج أحمد بأن شخصية «سالم» تعتبر من الشخصيات الغريبة، لكنه يمتلك شركة خاصة بالمنتجات التجميلية «الماكياج»، مبيناً أن أحداث الفيلم ستكون ضمن إطار كوميدي خفيف.

## سبب اختيار اسم الفيلم

وحول سبب اختيار اسم «فيك آب»، الذي خلق حالة من الغرابة عند الجمهور عندما علموا باسم الفيلم، أوضح المخرج بأن اسم الفيلم مستمد من كلمة «ميك أب» أي يعني المستحضرات التجميلية، مبيناً أن شخصية الفيلم الأساسية لا تصب فكرة الأشياء والعلاقات المزينة، وهذا الأمر يمتدح من خلال مضمون الفيلم الذي يحمل معاني إنسانية من خلال شخصيات ثانوية وتكون صلة الوصل بينها هي شخصية «سالم».

## أهمية الإنتاج السينمائي الخاص

من جانب آخر وحول رأيه بأهمية وجود شركات خاصة للإنتاج السينمائي في الوقت الحالي، أوضح المخرج أن السينما السورية كانت مزدهرة في

## الوطن - ت: طارق السعدوني

أقيمت في صالة دار السعادة بدمشق مراسم عزاء والد النجمة سلاف فواخرجي، المرحوم محمد فواخرجي بحضور رسمي وفني كبير.

وكان الراحل الذي توفي يوم الأربعاء الماضي قد ووري الثرى ظهر الجمعة في مقبرة أبناء لواء إسكندرون في قرية بسنادا في اللاذقية. أسرة تحرير «الوطن» تقدم من النجمة سلاف فواخرجي وزوجها النجم وائل رمضان ومن العائلتين بخالص مشاعر العزاء.

هدية «الوطن» حضرت العزاء واختارت هذه اللقطات



النجم وائل رمضان مع وزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور جزام



النجمان سلاف فواخرجي وائل رمضان يتوسلان أفراد العائلة



النجم دريد لحام مع المخرج باسل الخطيب والكاتبة ديانا جبور



عضو القيادة المركزية لحزب البعث د. مهدي دخل الله وعقيلته يقدمان واجب العزاء



النجم عارف الطويل وجمال قيش ومحمد قنوع



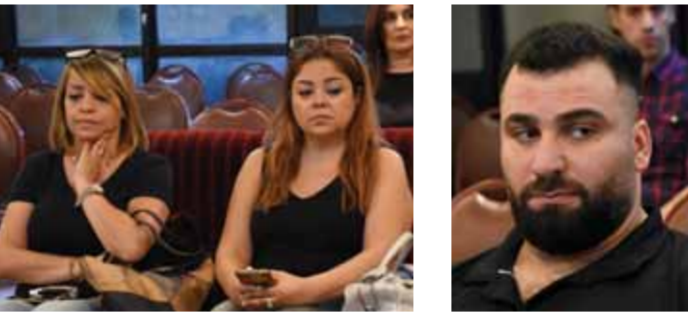
النجم أسعد قضاة



النجوم شكران مرتجى وأمل عرفة وعبد المنعم عماري



النجمة وفاء موصللي



النجمتان ريم وسمر عبد العزيز



البطل الألبيني من أسعد

## برجك اليوم 9/20

## نجلاء قباني

قد تضطر إلى مضاعفة الجهود لأجل ضبط الأوضاع وتحث عن حلول واقعية لأمر عالية وقد تواجه بعض العراقيل وشيئاً من المنافسة من مصطلحتك أن تخفف من الضغوطات. عاطفياً: قد تشعر أن الآخرين ياردون أو مهولون وأنتك السبب فقد يفض المحيط عنك بسبب انشغالاتك أو عدم مبالاة بهم.



## القرص

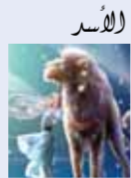
ستميل إلى وضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك سواء كانت شخصية أم عملية فأتت مقرر ومحترم ومن حولك يشهد أنك الأفضل وأنت الأكثر ثقة وأماناً لمحيطك. عاطفياً: أنت تستعد لسماح اللغة الحبة واللطفية فأتت تعيش فترة جيدة من الزيارات واللقاءات والمصالحات.

## الجرى

المشاكل الموجودة حولك تحتاج إلى المال مما يستدعي صرفاً إضافياً وأنا أتمنى أن تكون قد اخترت شيئاً من المال من السابق لأن هذا الشهر لعدد كبير ودخل قليل. أما عاطفياً: فكل ما حولك يخدم أميائك وقد أبارك لك في أمر خاص وجيد وقد يغير حياتك.

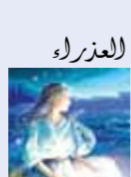
## الرمل

فكر بالغد وبمستقبلك وابتعاجات ينتظر منك إكمالها ولا تترك أمور معقدة فالיום للحفظ فقد يكون نشاطك غير اعتيادي وتفتك بنفسك تدفع للمباراة تجاه من حولك. عاطفياً: أنت مشغول باتصالات أو مشاوير لتحسين وضعك العائلي وخاصة أنك في فترة جيدة للتعارف والعلاقات.



## الرأس

قد تتم اليوم أو تظلم في موقف ليس صحيحاً وقد يضيق تراجع معنوي أو حزن فأحزن من إفشاء أسرارك لأنك تتعرض للقول والقال تأكد مما تسمع ولا تلق بسرعة. عاطفياً: قد تدخل في مواجهات مع شريك أو عائلتك وتواجههم بمضايقاتك وتشرح وجهة نظرك.



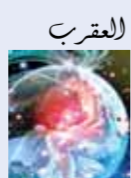
## الغزل

دعوات وإعجاب وقد تدعم علاقاتك القديمة وترسخها فأتت تجذب العيون إليك وربما تعرف إلى أصدقاء ولها سبب توترك وضعفك، وكن أكثر واقعية وتقاهماً مع المحيط. عاطفياً: فرح لشعلة طارة تيد فيك الحماسة وتجعلك مشرقاً ومتفاناً والسبب ربما تغيرات عائلية.



## الجزر

أنا أتمنى أن تنهي الإحباط الموجود حولك وتهتم بأن تجد حلولاً لكل ما يشغل بالك بعيداً عن العصبية أو الغفوية أو الردود السريعة وقد تشعر بعدم رضا عن المستوى الموجود حولك. عاطفياً: لا تجعل صوتك المرتفع أحياناً يفقدك أصدقاء أنت بحاجة إليهم أو حبيباً تضايقه.



## المرص

شهر جيد للأمر المهني لأنك تستعد للتغيير وللتقدير والتعاطف من المحيط العملي وخاصة أنك تترك انطباعاً جيداً لدى الآخرين وتوصف تصرفاتك بالذكاء. عاطفياً: الظروف أكثر ودية وأنت أكثر هدوءاً وانفتاحاً على محيطك الأسري والعائلي.